و في ذلك حكم و منافع هي نعم على عباده فكل ما يقضيه ا تعالى هو من نعمته على عباده و لهذا يقول عقب تعديد ما يذكره (فبأي آلاء ربكما تكذبان (.

و لما ذكر ما ذكره فى سورة النجم و ذكر إهلاك مكذبى الرسل قال (فبأي آلاء ربك تتمارى (فإهلاكهم من آلاء ربنا و آلاؤه نعمه التى تدل على رحمته و على حكمته و على مشيئته و قدرته و ربوبيته سبحانه و تعالى .

و من نفع تذكير الذي يتجنبها أنه لما قامت عليه الحجة و استحق العذاب خف بذلك شر عن المؤمنين فإن ا يهلكهم بعذاب من عنده أو بأيديهم و بهلاكه ينتصر الإيمان و ينتشر و يعتبر به غيره و ذلك نفع عظيم .

و هو أيضا يتعجل موته فيكون أقل لكفره فإن ا أرسل محمدا رحمة للعالمين فبه تصل الرحمة إلى كل أحد بحسب الإمكان .

و أيضا فإن الذي يتجنبها بتجنبه إستحق هذا الوعيد المذكور فصار ذلك تحذيرا لغيره من أن يفعل مثل فعله قال تعالى (فجعلناها نكالا لما بين يديها و ما خلفها (و قال تعالى عن فرعون (فجعلناهم